

## الداء والدواء 62 | تابع .. أضرار المعااصي للعبد في دينه ودنياه

### وآخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلما  
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:13

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

وخير الهدي هدي محمد ان صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة. كل بذلة ضلاله - 00:00:33

دلالة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلتا مع الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي الداء والدواء. وآآآ يذكر ابن القيم رحمه الله  
خطبة خطبة رشد كيف - 00:01:03

تهرب المرء من اسر الشيطان ومن سجن المعصية ومن اسر الهوى والشهوات وما زال يعرض الخطوات خطوة تلو الاخرى وبدأ في  
فصل طويل لكنه عظيم النفع وهو عقوبات الذنب والمعاصي وان يستشعر المرء دائما - 00:01:23

اثر المخالفه واثر المعصية على دينه وعلى آآآ دنياه وان يستشعر العقوبات لا ينال منها في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. ووصلنا الى  
فصل ان المعااصي تجعل صاحبها من السفل - 00:01:53

وتسقطه وتتكلم كيف ان المرء قد يهوي ابعد مما بين المشرق والمغرب بكلمة يخالف فيها ربه. كلمة يقولها لا يلقي لها بالا. كيف انه  
بمعصية واحدة قد ينحدر انحدارا شديدا - 00:02:13

ويسقط سقوطا تندك فيه عنقه ونسأل الله العافية والسلامة. ونسأل الله العافية والسلامة. في نفس هذا فصل ووصلنا الى قوله وهو  
يتكلم عن كيف يرى المؤمن ذنبه؟ وكيف يرى الفاجر ذنبه - 00:02:33

وهو يتكلم في مسألة هل ممكن ان يعود التائب الى منزلته التي كان عليها قبل التوبة؟ هل ممكن ان يرتقي الى حال يعلو او او يفوق  
حاله الاول ام لا؟ فبدأ بذكر هذا الكلام ووصلنا عند قوله فان - 00:02:53

الذنب وان صغر فان مقابلة العظيم الذي لا شيء اعظم منه الكبيرا الذي لا شيء اكبر منه الكريم الذي لا اجل منه ولا اجمل المنعم بجميع  
اصناف النعم دقيقها وجليلها من اقبح الامور وافظعها وأشنعها. فان مقابلة العظماء والاجلاء - 00:03:13

وسادات الناس بمسل ذلك يستقبحه كل احد مؤمن وكافر يقبحه كل احد مؤمن وكافر. وارازل الناس واسقطهم مروءة من قابليهم  
بالرذائل فكيف بعظيم السماوات ارض وملك السماوات والارض واله اهل السماوات والارض. ولذلك اسر عن بلال بن سعد رحمه الله  
قال لا - 00:03:43

تنتظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. لا تنظر الى صغر معصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. فهو بيقول  
مقابلة واحد من وجهاء الناس واهل المنزلة والرفة فيهم كعالم كبير او شيخ جليل او صاحب منزلة مواجهة - 00:04:13

بما يؤزيه او ما اه لا يحبه شيء لا يفعله الا اصحاب المرءات الساقطة كيف تقابل عظيم السماوات والارض؟ ملك السماوات والارض.  
اله اهل السماوات والارض بما يكره سبحانه وبحمده. وبعدين - 00:04:43

يقول لنا ايه؟ كلام يفتت القلب. بيقول ولو لا ان رحمته غلت غضبه ومغفرته سبقته والا لتدككت الارض بمن قابله بما لا تليق مقابلته  
به. ولو لا حلمه ومغفرته لزالت السماوات والارض من معاصي العباد. قال الله ان الله يمسك السماوات - 00:05:03

سوى الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورة. اذا واسم الله الحليم علمت ان في الامر ما يستدعي العقوبة ولو لا حلمه لنزلت هذه العقوبة. انه - [00:05:33](#)

كان حليما لا يتعجل بالعقوبة غفورة يمهل. فمن استغفره واقبل اليه قبله وتلقاه. فتأمل ختم هذه الآية باسمين من اسمائه وهو الحليم الغفور. كيف تجد ذلك انه لو لا علمه عن الجنات ومغفرته للعصاة لما استقرت السماوات والارض. فالحمد لله على حلمه بعد - [00:05:53](#) وعلى مغفرته بعد معصيته سبحانه وبحمده سبحانه وبحمده. وقد اخبر سبحانه عن بعض كفر عباده انه تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. وقد خرج الله سبحانه الابوين من الجنات بذنب واحد ارتكباه. وخالفا فيه نهيه ولعن ابليس - [00:06:23](#)

طرده واخرجه من ملکوت السماء بذنب ارتكبه. وخالف فيه امره. ونحن معاشر الحمقى كما قيل يقصد اصحاب الذنوب مصل الذنوب الى الذنوب ونرتاحي درك الجنان لدى النعيم الخالد وقد علمنا اخرج الابوين من ملکوتها الاعلى بذنب واحد. بيقول ايها الاحمق يعني ايها العاصي - [00:06:53](#)

الذي سفه نفسه وتمادي في عصيانه يغره حلم الله. يغره حلم الله وتأجيل العقوبة وتأخيرها بيقول انت لو عرفت ان الابوين ادم وحواء نزوا من الجنات بذنب بقى نحن نصل الذنوب الى - [00:07:23](#)

واحنا الذنوب عندنا بتوصل لبعضها متصلة مكملة. نصل الذنوب الى الذنوب ونرتاحي درك الجنان. نجمع تقصير مع امل مع مع مع ايه؟ مع آراء الآية؟ الجنات. لأن درك الجنان لدى النعيم الخالد. وقد علمنا اخرج الابوين من - [00:07:43](#) فيها ملکوت الجنات من ملکوتها الاعلى بذنب واحد. والمقصود ان العبد قد يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة وارفع درجة. ولذلك ليست العبرة بمن سبق. انما العبرة بمنصب - [00:08:03](#)

صدق بعض الناس بيتعامل ان التدين عامل زي الرتب كده. انت ربتك ايه وانا رتبتي ايه؟ انت بتعامل انا اخ كبير يابني خد بالك بيتتعامل معي انت فاهم انت بتتكلم مع مين؟ انت انت فين؟ لا. ده على فكرة اللي عنده المشاعر دي يحتاج يعالج قلبه - [00:08:23](#) اما الانسان اللي بيذري نفسه ويرى انه ليس فيه آراء وان انا آنا منكسر. انا عملت ايه؟ ده انا اذنبت واسرفت على نفسي نقول له قال الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - [00:08:43](#)

الغفور الرحيم بس لأن قال الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب - [00:09:03](#)

امن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله عليهم حسنات. وكان الله غفورا رحيم. وهل كان رضي الله عنه ساني الخلفاء المحدث الملهم الذي آآ ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا آآ - [00:09:23](#)

يشرب ان عمر رضي الله عنه يشرب خلفه. قال فما اولته؟ قال العلم. ورأى الناس يلبسون قمص وعمر يلبس قميصا يجره الى الارض. قال فما اولته؟ قال الدين. فتخيل بقى عمر رضي الله عنه هل كان عمر بن الخطاب - [00:09:43](#)

قبل ان يسلم الا معادي لله ورسوله ومحاد لله ورسوله. فلما تاب واسلم دي من رحمة ربنا بقى. ولذلك قلت لكم في الدرس الماضي ان الفصل ده يجمع علينا خوفا ورجاء. خوف وفزع - [00:10:03](#)

انك ممكن تنحدر وتسقط سقطة تندك فيها عنقك. وممكن الانسان يهوي وبعد ما بين المشرق والمغارب بكلمة لا يلقي لها بالا افتح لنا باب رجاء ان العبد مهما اسرف ومهما اذنب ومهما بدر منه سم رجع الى مولاه وتاب تلقاه الله - [00:10:23](#)

طب منزلته ايه بعد كده؟ بحسب ما في قلبه من التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قصة توبة الفضيل ابن عياض رحمة الله والفضيل اللي كان امام في الحديث وكان امام في الزهد وكان امام في العبادة رضي الله عنه وارضاه كان - [00:10:43](#)

بايه؟ بعاد الحرميين. الفضيلة بن العاص كيف كان الفضيل؟ كان شطارا. قاطع طريق. كان طريق ولكن ازن الله لقلبه ان ينفتح للتوبة. فصار هو الفضيل. وتقرأ ارق المواقع واعزيها مواقع - [00:11:03](#)

الفضيل لانه عالم محدث فمواقعه تجمع بين الاثر ونحسب الصدق الزهد في الدنيا. رحمة الله رحمة واسعة. المقصود ان العبد قد

يكون بعد التوبة خيراً مما كان قبل الخطيئة وارفع درجة. وقد تضعف الخطيئة همته وتوهن عزمي - 00:11:23  
وتمرض قلبه. جزاك الله خيراً. فلا يقوى دواء التوبة على اعادته إلى الصحة الأولى. فلا يعود إلى درجته وقد يزول المرض بحيث تعود الصحة كما كانت ويعود إلى مثل عمله فيعود إلى درجته. يقول - 00:11:50

هذا كله اذا كان نزوله إلى معصية. فان كان نزوله إلى امر يقبح في اصل ايمانه. مسل الشكور والريب والنفاق. فذاك نزول لا يرجى لصاحبه صعود الا بتجديد اسلامه من - 00:12:10

من الاصل بقى. ودي يا اخوانا نقطة للأسف اللي بتقولينا بها في هذه الايام آآ ان بعض الشباب من كتر اكفي الشهوات وقلة تعظيم الدين وقلة العبادات والاقبال على الله يعني تتسلط عليه الشياطين - 00:12:30

شياطين الجن ابتداء فتنزعه وتوسوس له وتفسد قلبه عقله. ويتلقاء شياطين الناس من اصحاب الهدامة والافكار المنحرفة فتجده وقد بدأ يتسرّب اليه ما ينقض الاسلام. اللي هي بقى اللادرية او الالحاد - 00:12:50

حاد او التشكيك او غير ذلك بقى من الايه من هذه الموبقات اللي تمثل نواقض للإسلام فمن ابتلي ب المسل هذا فليعلم انه سقط نقطة عظيمة ليس له منها خروج الا ان يجدد اسلامه مرة اخرى ولا يتهاون ولا يتساهل فان - 00:13:10

كل لحزة تمر عليه في هذا المستنقع تعرضه الى الخلود الابدي السرمدي في نار جهنم والعياذ بالله. ونسأل الله العافية فصل ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تجرأ على العبد ما لم يكن يجرئ عليه من - 00:13:30

ما في المخلوقات الفصل ده مهم والله وهيفسر لنا حاجات كتير بتحصل حوالينا من عقوبات الذنوب والمعاصي الانسان لما يعصي ربه ويتجاوز في حق الله ربنا سبحانه وتعالى يسلط عليه من ورك مع كلمة المخلوقات دي من المخلوقات من يؤذى - 00:13:50

فيه ما لم يكن يجرئ عليه قبل ذلك. اول حاجة يجرئ عليه الشياطين بالاذى. زي ايه المس يؤثر فيه السحر تدركه العين يدركه الحسد ما هو العين والحسد والسحر والمس باب - 00:14:10

واحد هو باب تسلط الشيطان على الانسان. ضعيف ليس عنده جهاز مناعي فاي ميكروب يدخل بيخلاص على طول. يبقى يتسلط عليه الشيطان بالاذى. عشان كده تفهم بقى ليه حالياً كتير من ناس رجال ونساء وشباب وبنات حتى الصغار - 00:14:30

تسلط عليهم الشياطين. وتلاقيه عمال يدور على حد ايه؟ يعمل له حاجة او يكتب له ورقة او يدي له شوية ميه او شوية عسل عارفين العسل اللي هو الايه؟ يقول لك انا ما باخدش فلوس. بس كيلو العسل اللي انا قاري عليه بالف وخمسمية جنيه. بس ما باخذش فلوس. انا ما باخذش فلوس. وكيلو العسل بالف - 00:14:50

طب مطلوب لي كم كيلو عسل عشان ربنا يشفيني من اللي انا فيه ده! طب انت والحاله بتاعتك بقى انت والغريت بتاعك هيستطعم العسل ويعمل معه ايه؟ طبعاً يعني احنا عايشين في مهزلة والله والله المستعان والله. الله المستعان. وطبعاً الناس بتتعلق بقشایة. طب هل بقى يرجع تاني يشوف ان اصل الداء كان المخالفة - 00:15:10

وان هو يحتاج اعمال قلبية زي التوكل واليقين والتوكيد الصادق الحالص والاخلاص يحتاج يقرأ سورة البقرة ويصلی قيام ويتعبد ويتهاجر هل يعمل كده؟ ده طريق طويل يا عم. انا عايز حاجة ورقة كدهوت دي بس اي ورقة اي حاجة سهلة كده تخلص الموضوع. مش ده - 00:15:30

طريق يجرئ عليه الشياطين بالاذى. دي واحدة. والاغواء كان فيه اخر مرة طبيب نفسي وجذب الله خير هو اللي كان لفت نظرني للنقطة دي قال لي اللي بعيد عن ربنا ما بيصليش كوييس او ما بيصليش خالص ما بيقرأش قرآن لبعيد عن الاذكار ده هتلacci - 00:15:50

عنه وساوس الحادية. هتلacci عنده ميل للزنا ميل للموبقات والكبائر. شرب الخمرة والمخدرات وكده. قال لي هيحصل لها حسبة هو المكان ده فارغ والشيطان هيسلط عليه بسهولة. وفعلاً ده امر حقيقي. يبقى الشيطان يتجرأ عليه يغويه. يبقى بس نتخيل اخ متدين - 00:16:10

صلبي الصلاة في جماعة يقوم في عز البرد ده يصلبي الفجر. صلي قيام الليل آآ اتق الله عز وجل في المطعم ما يأكلش غير حلال

خلاص كده؟ لما يبدأ يتهاون وتخف قبضته على الجمرة اللي هو قابض عليها هي جمرة - 00:16:30

تدين بتبتدى القبضة تخف شوية يحصل استرخاء وتهاون. تلاقي بعد كده يبدأ يفكر في ايه؟ بعد ما يبتدي بقى يتهاون في الصلاة ويضيع صلاة الجمعة وبعد كده تضيع الصلاة خالص بيتدى يفك فى المخدرات. حاجة سايبها من سنين طويلة. بيتدى يفك يعمل علاقة محرمة مع واحدة. بيتدى يبتدى يفك ازاي ممكن يكسب حتى لو - 00:16:50

صب حتى لها بيكسب حرام ايه يا عم هو ايه اللي وصله لكده؟ هو ايه اللي مش بقول لك ده هتفسر لنا حاجات كتيرة هو كان فين وراح فين؟ افضل فاكر ولا يظلم ربك احدا. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - 00:17:10

يبقى تجدرى عليه الشياطين بالازى والاغواء والوسوسة والتخييف والتحزين الامراض النفسية بقى امراض زي ايه؟ زي الاكتئاب الشديد على فكرة انا مش ضد ان الناس تاخذ علاج للاكتئاب وده بالعكس انا بننصح بذلك. بس العلاج الدوائي لوحده مش هيعالج. والناس اللي عندها وسواس قهري تاخذ علاج. بس العلاج لوحده مش هيعالج - 00:17:30

دكتور محمد شريف سالم ربنا يكرمه وده يبقى احده اساطير الطب النفسي في باب الایه؟ الوسواس القهري. وعامل مؤلف محترم فيه وله في يعني باع طويل يعني. حضرته مرة و كنت مع واحد آآ عندہ مشكلة كده فرحت معه عند الدكتور محمد يعني. وهو كان يقول له ويقول انا عندي - 00:17:50

بره مريض برة عندہ بقى بيتعالج معي بقى له تلاتين سنة. عنده وسواس قهري وخفش. طب ليه وبعدين بياخد الدواء هي المشكلة مش العلاج العلاج تلات حاجات. العلاج الدوائي وده اللي بننصح به في الاكتئاب في العلاج بننصح به ما فيش مشكلة. والعلاج المعرفي - 00:18:10

فيه الایه المعرفي والسلوكي العلاج الثالث الایه العلاج الایمياني دول تلات انواع للعلاج والثلاثة يمشوا جنب بعض. علاج آآ دوائي او طبي وعلاج معرفي سلوكي ويقوم وجاي مديك زي ما من عنده كده متتصورة يقول لك اقرأ الملامدة دي. وافهم نفسك وافهم انت مشكلتك ايه بالظبط. انت بتتفكر غلط ازاي؟ انت الوساوس بتجي لك ازاي؟ ازاي الفكرة - 00:18:30

السلطية دي بتجي لك وتعمل معك كده ونفس الكلام عند المدمن ونفس الكلام عند اللي عنده شزوز ونفس الكلام عند انت وانت بتتعالج بتتعالج بالثلاث حاجات لو فيه علاج دوائي ماشي لو فيه علاج آآ معرفي وسلوكي وحاليا فيه فرع كبير اللي بيشتغل عليه بتوع علم الاجتماع والخريجين بتوع علم النفس وغيرهم اللي هو - 00:19:00

واسف الشام الاجتماعي علم النفس اللي هم بتوع آآ المعالجين السلوكيين. اللي هو تعديل السلوك. ازاي تعدل سلوك غلط عندك؟ وال الحاجة الثالثة ودي اهمهم اللي هي العلاج الایه الایمياني. فتخيل بقى ان الشياطين تجتمع عذاب وسوسه وتخوييف وتحزين وانساؤهم مصلحته في ذكره - 00:19:20

وانسائه ما مصلحته في ذكره. ايه اللي انت مصلحتك في ذكره والشيطان بينزله لك؟ مصلحتك انك تذكر زنك. تذكر لقاء الله عز وجل. تذكر القبر تذكر الموت تذكر مزالم الخلق اللي عندك. حقوق الناس. دي مصلحتك تذكر عيوب عملك. تذكر افات - 00:19:40 من المعاصي الخفية. وتذكر افاتك من الاخلاق السيئة او من الایه؟ المعاصي اللي انت بتفعلها. بل الانسان على نفسه بصير مصلحتي ان انا افتك الحاجات دي شيطان ينسىهاني وانسائي ما مصلحته في ذكره ومضرته في نسيانه؟ فتجترى عليه الشياطين حتى تؤزه - 00:20:00

الي معصية الله ازى دي كلها شياطين الجن. ويجرتى عليه شياطين الناس بما تقدر عليه من اذاه في غيبة هيبته وحضوره ويجرتى عليه اهله وخدمه واولاده وجيرانه. حتى الحيوان البهيم. اقول لك على حاجة - 00:20:20

ساعات بتشوف قدامك قصة مؤلمة جدا واحد ابنه بيهدله جدا وهو كبير في السن انت بباقى جواه منك ايه ان الولد ده عاق طب الولد عاق فعلا الولد ده عاق بلا شك وهياخذ عقوبة اللي عمله ده في الدنيا ده النبي قال كده صلى الله عليه وسلم. خلاص اللزوم اللي بتعدي - 00:20:40

عقوبتها في الدنيا الایه؟ البغي والعقوق وقطيعة الرحم. حلو كده؟ بس في الحقيقة اللي انت شايفه قدامك ده الفصل الاخير في

القصة. في تلات اربع فصول انت ما شفتهمش. الرجل ده في شبابه كان بيعمل ايه ؟ الرجل الكبير اللي بيتهان ويتبهدل دلوقتي ده.  
اللي بيتهأ ده. هو كان في شهاب هو بيعمل ايه ؟ يا ترى هو زلم - 00:21:00

ناس قد ايه ؟ يا ترى هو باغي على مين ؟ يا ترى هو كان بيعمل ايه في الرحم بتاعه ؟ يا ترى هو كان بيعمل ايه في عقوق الوالدين،  
صح ؟ انت شفت الفصل الاخير - 00:21:20

الفصل الاخير ده بنقول اهو الولد ده عاق بلا شك بس في ايه في حاجات احنا مش شايفينها ماشي يبقى يجترى عليه اهله زوجته  
مسلا وخدمه واولاده وجيرانه حتى الحيوان البهی حتى الحيوانات العجماءات - 00:21:30

تنسلط عليه. وقال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلقي. امرأتي ودابتني. ودا منقول عن العياض عن الفضيل ابن عذاب  
رحمه الله. وكذلك يجترى عليه اولياء الامر بالعقوبة التي ان عدلوا فيها اقاموا عليه حدود الله. اولياء الامور - 00:21:50  
امور اللي هم اللي معهم السلطة على ايام ابن القيم كانولي الامر ده اللي هو معه السلطة. ده كله طبعا قبل الدولة الحديثة ما يتوزع  
الاي ؟ مهامولي الامر ده على السلطات المختلفة. فيقول لك بقى تخيل ممكن فجأة كده يلاقي نفسه داخل في قضية كبيرة وفي تهمة  
ومش عارف ايه اللي بيحصل اصلا - 00:22:10

هو لو وقف مع نفسه وراجع نفسه هيعرف من اين يؤتى. طيب يقول كذلك يجترى عليه اولياء الامر بالعقوبة التي ان عدلوا فيها  
اقاموا عليه حدود الله ان هو ويستحق اكسر من ذلك يعني وكذلك تجترى عليه نفسه. الحنة دي بقى من دقائق علم ابن القيم وتحس  
فعلا بما يشهد انه - 00:22:30

فعلا من اطباء القلوب رحمة الله رحمة واسعة. طب ممكن نركز في الحنة دي ؟ صلي على النبي. شف ابن القيم بيقول لك ايه ؟ بيقول  
لك كذلك تجترى عليه نفسه انا. يعني انا اللي هتتجرأ علي نفسى ؟ اه نفسى هيتتجرأ علي. فتتأسد عليه وتستصعب عليه. فلو -  
00:22:54

ارادها لخیر لم تطاوعله ولم تنقض له وتسوقه الى ما فيه هلاكه شاء ام ابى والله يا اخوانا بيقول لك بيحلى لنا مشاكل بيفسر لك  
احداس بتحصل قدامك انت مش شايف خلفيات هو بيفسرها لك بقى دلوقتي. انت بعض الناس تشوفه كده والله - 00:23:14  
متسلط على نفسه يدمراها ويهينها ويعرضها للتلف وللموبقات بما لو تسلط عليه اعدى عدو له لم يفعل به اشد من ذلك. نفسه بص  
نفس اللي بيقوله ابن القيم كده. تجترى عليه نفسه - 00:23:32

فتتأسد عليه وتستصعب عليه. فلو ارادها لخیر لم تطوعه. مش راضية تيجي معي في الخير. اول الخير ورأسه التوبة اول الخير واهمه  
الانكسار بين ايديين ربنا سبحانه وتعالى الافتقار الى الله اوسع باب يدخل منه الخلق على ربهم باب الانكسار - 00:23:52  
افتقار لكن نفسه شديدة جدا عليه. يكسرها لربنا مش راضي ينكسر. وطول ما هي مش راضية تنكسر  
هتعمل ايه الحيل الدفاعية اصلهم يقصدوا كذا اصل هو فلان اللي بيعمل كذا كل الدنيا غلط الاانا. ودي مشكلة كبيرة - 00:24:12  
دي مشكلة ان النفس مش مطاوعة. النفس مستأنسة على الانسان. فشوف لو ارادها لخیر لم تطاوعله ولم تنقض له وتسوقه الى ما فيه  
بداية الخير ان النفس دي تبدأ تلوم نفسها تبقى نفس لومة تلوم. تعرف بل الانسان على - 00:24:32

نفسه بصيرة. تعرف مكانن الغلط اللي فيها. تعترف بالتصدير. هو ايه الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس ؟ ادم عصى معصية كانت  
نسينا او او يعني غلبته فيها نفسه. فمباشرة قال هو واما ربنا ظلمنا انفسنا - 00:24:52

وان لم تغفر لنا شفت شفت يبقى خالف ارتكب الهي الضعف. والغفلة ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ضعف  
عزم. فوق في المعصية. اللي هي اكلة من الشجرة. بسبب - 00:25:12

ان ابليس قعد يزين ويخاطب فيه حب الخلود. الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. طيب وقعد يغريهم قسمهما اني لكم لمن  
الناصحين قاعد يقسم لهم بالله انا بنصحكم طيب. مباشرة بمجرد ما عرف وتبين له انه اخطأ. عمل ايه - 00:25:32  
قال ربنا زلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فتلقى ادم من ربها كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم طب  
معصية ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. طب ربنا لما نبهه ؟ ما منعك الا تسجد - 00:25:52

از امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكترت ام كنت من العليم؟ قال انا خير منه خلقتني من ناد وخلقته من طين. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من - 00:26:12

اما سنون كان بيعاند ربنا والعياز بالله. شفتم يا اخوانا فرق بين النفس دي والنفس ديت؟ وصل احنا الفرق. فالنفس لو استأسدت على الانسان مش مش هتعترف بالغلط مش هيعرف ان هو مكمن الشر هنا ان انا الغلطان ان المشكلة اللي في البيت انا سبب منها - 00:26:32

انا سبب انا جزء من مشكلة كبير ان مشكلتي مع عيالي انا جزء منها مشكلتي في التعامل مع اخواني انا جزء منها انا جزء من المشكلة وجزء كبير انا غلطتي فيه في واحد واثنين وتلاتة. انا الخلوات بتاعتي عاملة ايه؟ انا حالي مع ربنا عامل ايه؟ انا عباداتي عاملة ايه؟ لكن النفس مش هتعمل كده بسهولة - 00:26:52

لو استأذنت مش هتعمل كده. طب اومال هتعمل ايه بقى؟ تسوقوا الى ما فيه هلاكه. توديه للكبر والاعباء والعجب بالنفس المحادة والمشقة ويعادي طوب الارض ويدخل في الحيل الدفاعية حتى يهلك. في اي وادي من الاودية بقى لا يبالي به ربه - 00:27:12 في اي واد من الاودية هلاك. ونسأل الله العافية. بيقول بقى بيان زي تفسير الكلام ده ايه؟ وذلك لأن الطاعة حصن الرب تبارك وتعالى الذي من دخله كان من الاميين. فازا فارق الحصن اجترأ عليه قطاع الطريق. كلام جميل. الطاعة - 00:27:32 حصن ربنا سبحانه وتعالى. اللي يدخل الحصن يأمن. طب اذا فرق الحصن وطلع انت بتلاقي ساعات بيعتوك لك يقول لك ايه ما حدش يمشي على الطريق الفلاني بالليل لأن في قطاع طريق. صح كده؟ خد بالك. هو بقى اللي هيفارق الحصن وامشي لوحده. اجترأ عليه قطاع الطريق. وغيرهم وعلى حسب - 00:27:52

على معاشي الله يكون اجتراء هذه الافات والنفوس عليه. وليس له شيء يرد عنه فان زكر الله وطاعته والصدقة وارشاد الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاية ترد عن العبد. بيقول لك خلي بالك انت فرطت في جهازك المناعي. انت فرطت في جهازك المناعي. جهازك المناعي - 00:28:12

اللي هو بيمسل حائط صد امام حاجات انت مش شاييفها. فيروسات وبكتيريا فطريات وكائنات دقيقة وو الى اخره الجهاز المناعي بيتصدر لها. طب تخيل انت فرطت فيها هتبقى هو هو مرض الايدز اللي هو اخطر مرض اكتشفوه الى اللحظة دي. ايه مرض الايدز ايه برد الطبيعى ان اي واحد يجي له دور برد - 00:28:42

الايدز ده اختصار على فكرة ايه مرض الايدز معناه ايه؟ نقص المناعة الایه؟ مكتسبة مش كده؟ ونقص المناعة المكتسبة. يجي له دور بياخد شوية آآ اعراض ويخف منه الا بتاع الايدز بقى. ربنا يعافينا واياكم. طببي ان لو واحد قرصته ناموسه او جا له اي التهاب فطري او جا له اي عدوى بكتيرية هتاخذ وقتها وتمشي. الا ده. يعني شف انت بس صور الناس اللي مبتلاه بالدلاع ده. وتشوف الامراض الطبيعية اللي - 00:29:12

تعديل الناس كلها زي البرد والسعونية والامراض الجلدية وغيرها وتشوفها معهم عاملة ازا يجي لك حالة فزع ورعب. ورعب فعلا حقيقي. يعني هم لو عايزين فعلًا انشروا كده الترهيب من الايدز اللي بالمناسبة بدأ يبقى له رقم ووجود في المجتمع. بسبب الممارسات الفاسدة في - 00:29:32

حاجات في الزنا والفواحش الشوزن الادمان والحقن في الاماكن الایه الموبوءة والمنخفضة اجتماعيا اللي بيستعملوا الحقن وده يعني عمر الله نزير شوم وشر. فنسأل الله عز وجل ان يعني يحفظنا بحفظه - 00:29:52

يبقى بيقول لك كده بقى الجهاز المناعي بتاعك اللي هو ايه؟ تاني. بيقول وليس له شيء يرد عنه. ما يجييش عندك مناعة جهاز مناعي فان زكر الله شف بقى الجهاز المناعي اللي انت تحرص عليه بقى عشان تقوى نفسك بقى. زكر الله فان زكر الله وطاعته والصدقة - 00:30:12

شاذ الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر العمل في الدعوة. الدعوة الى الله عز وجل. وانك تتحرك كده تأمر بالمعروف وتنهى

عن المنكر وتعلم الجاهل وتقرأ ناس القرآن وتعلم الناس الدين. وقاية ترد عن العبد بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه. فإذا -

00:30:32

سقطت القوة غالب وارد المرض فكان الهاك. فلابد للعبد من شيء يرد عنه. فإن موجب السيئات موجب بالفتح الجيم يعني نتيجة موجب السيئات والحسنات نتيجة حسنات السيئات بتتدافع مع بعضها -

00:30:52

ويكون الحكم للغالب كما تقدم. وكلما قوي جناب الحسنات كان الرد أقوى. فإن الله ايدافع عن الذين امنوا والايامن قول وعمل. فيحسب قوة الايمان يكون الدافع والله المستعان فصل ومن عقوباتها هو الجاوية دي برضو خطيرة جدا جدا انها تخون العبد احوج ما

- 00:31:12

يكون الى نفسه. من عقوبات الذنب والمعاصي ان بتخلی الانسان يخذل في اخطر موقف بيبقى يحتاج فيه النصرة. بيقول ومن عقوباتها انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه. تخلی الانسان يخسر نفسه في اعز المواقف -

00:31:42

فإن كل أحد يحتاج إلى معرفة ما ينفعه وما يضره في معيشته ومعاده. وأعلم الناس بأறهم بذلك على التفصيل. واقواهم واکيسهم من قوي على نفسه وارادته فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره. وفي ذلك تتفاوت معارف الناس -

00:32:02

مهمهم ومنازلهم فاعرفهم من كان عارفاً بأسباب السعادة والشقاوة. وارشدتهم من اثر هذه على هذه كما ان اسفهم ما انعكس الامر. والمعاصي تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم. هو بيقول لك ان ايه اهم حاجة تستفادها في حياتك ايه؟ انك تعرف ايه اللي ينفعك في امر معاشك دنيتك يعني تصلح -

00:32:32

شأنك فيها وامر ميعادك امر اخرتك. وأعلم الناس بأறهم بذلك على التفصيل. اعلم واحد يقال عليه عنده علم اللي فاهم كوييس جداً. ايه اللي ينفعه في الآخرة وايه اللي ينفعه في الدنيا؟ واقواهم واکيسهم يعني اكسرهم حكمة وفطنة من قوي على نفسه واراداته اللي حكم نفسه واتحكم فيها كوييس -

00:33:02

فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره. والناس بتتفاوت درجاتهم في الامر ده. المعاصي بقى تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم وايثار الحظ الأشرف العالي الدائم على الحظ الخسيس الأدنى المنقطع. فتحجبه الذنب -

00:33:22

عن كمال هذا العلم وعن الاشتغال بما هو اولى به وانفع له في الدارين. فازا وقع في مكروه واحتاج إلى التخلص منه خانه قلبه ونفسه وجوارحه. والله ابن القيم رحمه الله كان يعني ماهراً جداً -

00:33:42

وعالم بدقة القلوب. شف بقى هيضرب لنا مسل هنا كلنا محتاجين نركز مع المسل ده. وكان بمنزلة رجل معه وسيف قد غشيه الحرب. الحرب للسيف عن الصدأ اللي بيعملوا حديد السييف ولا يزول عنه الا بالمبرد. الصدى -

00:34:02

حديد بوابة او اي حديد مصدية قوي عليها طبقة صدأ كبيرة كده. بيقول ولزم قرابه بحيس لا ينجذب مع صاحبه ازا جذبه فعرض له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم السييف واجتهد ليخرج له فلم يخرج معه فدهمه العدو وظفر به. المسأل ايه -

00:34:22

صفر السييف ده شغلته الأساسية ايه؟ ان انت تستعمله لدفع الاعداء وردع اللي بيتعدي عليك او بيأيه بيصول عليك. السييف ده مكانه فين؟ في القيراط بتابعه. محظوظ في الغمد بتابعه في الجراب بتابعه. مم. طب السييف ده انت اهملته لحد -

00:34:42

ما صدى ويتعلّم على حواليين منه طبقة الصدأ ديت اللي هو الحرب ده لحد انه ما مسك في الجراب ما عدش بيتحرك طالع ولا نازل. وانت ماشي ومش ملتفت ومش مهم -

00:35:02

ما تعهدش السييف بتابعك. فجأة طلع لك قطع طريق عايز ياخذ منك فلوسك وهيقتلك. فانت اول حاجة بتعملاها تمد ايديك تعمل ايه؟ عسير تطلعه. تيجي تطلعه ما بيطلعش تطلعه ما بيطلعش لحد ما ايه شف تعرض له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم السييف واجتهد -

00:35:12

اخوجه فلم يخرج معه. النتيجة الحتمية ايه؟ فدهمه العدو وظفر به. طب طبق المسأل ده علينا احنا بقى كذا القلب يصداً بالذنب يجرب يعني يصيبيه الحرب اللي هو الصدأ ده يعني ويصير متخنا بالمرض -

00:35:32

اذا احتاج العبد فينا الى محاربة العدو به. العدو ده عبارة عن شبهة. شبهة منهج منحرف. حاجة خاصة بالصوفية الضلال حاجة خاصة

بعناد القبور حاجة خاصة بالعلمانية حاجة خاصة بالالحاد شبهة جاية. محتاج قلب سليم يبقى زي السلاح معك يرد - 00:35:52  
العدوان ده للأسف مش هتلاقيه في ايدك. او شهوة شديدة من نفس جامحة. شهوة مال حرام. افتح لك وانت في حال تظن فيه

الامن. ما حدش ياخد ما حدش يعمل لي حاجة. يبقى شهوة مال حرام. او شهوة علاقة نسائية محمرة - 00:36:12

او شهوة سلطة بغير حق او شهوة انتقام ينفع يتفتح لك باب كده تنتقم من عدو لك ولا ترقب فيه الا ولازم اي شهوة الشهوات انت  
محتاج اللي يوقفك في الوقت ده القلب. كذلك القلب يصدا بالذنب ويجرب ويصبر ويصبر - 00:36:32

مسخنا بالمرض فازا احتاج الى محاربة العدو به لم يجد معه شيئاً. والعبد انما يحارب ويصاول ويقدم بقلبه والجوارح تبع للقلب. خلي  
بالك عينيك اللي انت هتفض البصر عن العوره المكشوفة مش هتفضها - 00:36:52

الا لما القلب يكون سليم. آآ مش هتفمض كده الا لما القلب ينتهي امر. ايدك اللي انت ممكن تبطش بها وتقتل بها انسان مش هيأكلها  
كفك عن القتل والبطش الحرام ده الا اذا كان القلب ده سليم هيدي له الامر القلب هو الملك. والجوارح دي خدام ليه؟ جنود بيقول -

00:37:12

تاني والعبد انما يحارب ويصاول يعني يدفع الصائل ويقدم يعني يتتشجع ويتقدم في القتال بقلبه في والجوارح تبع للقلب. النبي عليه  
الصلوة والسلام غزوة حنين كانت ايه؟ سنة تمانية هجرية بعد فتح مكة - 00:37:32

يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام عنده كم سنة؟ عنده ستين سنة. صلى الله عليه وسلم صح كده ستين سنة كان لما انكشف  
المسلمون وفروا جميعاً وقيل لم يثبت مع النبي الا عشرة. ايه النبي يعمل ايه؟ عشان تبقى عارف القلب ومش القلب بقى. جعل يقتسم  
بيغنته والعباس يمسك - 00:37:52

خشية ان يصيبه ضر ويقتسم في صفوف المسلمين ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب. وجعل يحمل العباس ان ينادي بصوته.  
والعباس كان جهوري الصوت لو كان صرخ صرخة المرأة الحامل تسقط. يا عباس نادي على اصحاب السمرة اللي هم اصحاب البيعة  
الرضوان - 00:38:22

يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة وجعل ينادي على بطون قريش بطون آآ الانصار بطنا بطنا او دارا دارا يابني النجار يابني  
فلان يابني عدي حتى فكانوا عطفة البقر على ابنائهم. تخيل دي بقى ايه هو ايه السبات هنا - 00:38:42

سبات ايه ؟ قلب. ستين سنة. ابن تيمية رحمه الله. ابن تيمية طول عمره راجل بتاع ايه في علم صح بتاع علم مش بتاع علم  
بس. لكنه كان عالم عامل بعلمه. فلما علموا بمقدم التتار - 00:39:02

وفر السلطان اللي كان بيحكم دمشق في الوقت ده واخذ معه الحامية حصل انسحاب من السلطان والجيش اللي ماشي وسابوا البلد.  
وبقي في البلد بعض التجار والصالحين واهلها الذين لم يستطعوا ان يفروا. فسيدنا آآشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بيعمل ايه -  
00:39:22

عمل لجان شعبية وجمع ناس وعمل جيش شعبي. اللي هي معركة شقحب. ايه اللي حصل بقى؟ قام ابن وقال لقائد الجيش اللي معه  
قال له ايه؟ او قفي موقف الموت. وقفني في الحنة اللي ما حدش بيطلع منها. ولم يستوي على فرس قبل زائل - 00:39:42

سبحان الله!انا متعجب والله! قوة قلب ايه دي! وآآقبل التحام الصفين رفع يديه وجعل ينادر ربه كسيراً ويدعوه ويبيته! والتحم  
القتال وخرج من ابن تيمية وانتصر المسلمين في دمشق في اليوم ده. وقاعة مشهودة يعني. سبحان الله! المسألة ايه؟ مسألة  
قلب. اووعي تفتقرا ان انت - 00:40:02

برينا سبحانه وتعالى لما بيقدر ان انت تستعلي وتهزم شهوة شديدة او اي ان هو بالايده؟ بالعقل والتفكير كل دي جنود العقل جندي على  
فكرة مهم جدا العقل جندي بالعقل الربط الحجر يحجز صاحبه والجوارح دي جنود العبرة بالقلب هو بقى لو القلب بقى صدأ -  
00:40:22

اصابوا الصدأ والجرب زي ما بيقول كده. مش هتلاقي حاجة في ايدك. عشان كده بيقول والعبد انما يحارب ويصاول ويقدم بقلبه.  
والجوارح تبع للقلب. فازا لم يكن عند ملكها قوة يدفع بها فما الظن بها؟ وكذلك النفس. فانها تتختن بالشهوات - 00:40:42

معاصي خلي بالك الانسى ممدودة لانه انسى خلقها الله كذلک. ويحمد لها ما هي فيه ان استقامت على لريها. فليس بما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التزكير فخر للهلال. لكن اللي بيذم مين؟ اللي بيقى واحد راجل - [00:41:02](#)

وبس اللي بيقى عامل زي الحليب يتخنس يتشبه بالاناس. هو ده اللي مذموم بقى. عشان كده يقول لك ايه والنفس تتخنس يعني بدل ما فيها شجاعة وقوة ومرءوة وشهامة تتخنس تتقصع كده. تتخنس من الشهوات والمعاصي. وتضعف اعني النفس المطمئنة - [00:41:22](#)

ان كانت الامارة تقوى تتأسر. كل ما النفس بتتهازم في جولة. النفس المطمئنة بذكر الله والطاعة. تتهازل في جولة تضعف شوية ويرتع ويصعد نجم مين؟ نفس الامارة بالسوء وهكذا. وكلما قويت هزه ضعفت تلك فيقى - [00:41:42](#)

حكم والتصرف للامارة بالسوء. وربما ماتت نفسه المطمئنة موتا لا يرجى معه حياة. فهذا اميت في الدنيا ميت في البرزخ غير حي في الآخرة حياة ينتفع بها. بل حياته حياة يدرك بها - [00:42:02](#)

الالم فقط نعود بالله من حال اهل البار. والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع شيء له. فلا ينجذب قلبه للتوكيل على الله. تلاقيه في مصيبة حله انك يا ابني قم - [00:42:22](#)

وادفع ايديك وادعي. مش قادر. حل ارفع ايديك ارفع ايديك وادعي. امن يجيب المضرر اذا دعا. مش قادر ادعى تب وانوي الخير واخلص لله عز وجل والاخلاص مركب من ركبته نجا. مش قادر. نسأل الله العافية والله. والمقصود ان - [00:42:42](#)

عبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع شيء له فلا ينجذب قلبه للتوكيل على الله. والانابة اليه والجماعية عليه. والتضرع والتذلل والانكسار - [00:43:02](#)

بين يديه ولا يطأوه لسانه لذكره. وان ذكره بلسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه. فينحبس القلب على اللسان بحيس يؤسر الذكر. يعني مش عارف يجمع قلبه ولسانه بحيس يجتمعوا مع بعض يتواطأ القلب واللسان. فلزكر يعطي اثره. ولا - [00:43:22](#)

حابس القلب واللسان على المذكور يبقوا حاضر ربنا في قلبه وهو بيذكر. بل ان ذكر او دعا زكر بقلب باه ساه غافل. ولو اراد من جوارحه ان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تند له. ولم تطاوه - [00:43:42](#)

وهذا كله اثر الذنوب والمعاصي. كمن له جند يدفعون عنه الاعداء. فاهم جنده وضيعهم واضعفهم وقطع اخبارهم اراهم. ثم اراد منهم عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير قوة. هذا وثم امر - [00:44:02](#)

اخوف من ذلك وادهى منه وامر وهو ان يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله تعالى فربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهد الناس كثيرا من المحترضين اصحابهم ذلك - [00:44:22](#)

وده باب ١١ محتاجين نقف معاه شوية وكده وقتنا خلص سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك توبوا اليك - [00:44:42](#)